

فإن كانا مفردين وَجَبَ عند البصريين الإضافة<sup>(١)</sup> ، نحو : هذا سعيدٌ كُرْزٍ ،  
ورأيت سعيدَ كُرْزٍ ، ومررت بسعيدِ كُرْزٍ ؛ وأجاز الكوفيون الإبتاعَ ؛ فتقول :  
هذا سعيدٌ كُرْزٌ ، ورأيت سعيداً كُرْزاً ، ومررت بسعيدِ كُرْزٍ ، وواقهم المصنف على  
ذلك في غير هذا الكتاب .

وإن لم يكونا مفردين — بأن كانا مركبين ، نحو عبد الله أنفُ الناقةِ ،  
أو مركباً ومفرداً ، نحو عبد الله كرز ، وسعيد أنف الناقة — وجب الإبتاعُ ؛  
فَتَنْبِيعُ التَّائِيِ الْأَوَّلِ فِي إِعْرَابِهِ ، ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب ، نحو مررت  
بزَيْدٍ أنفُ الناقةِ ، وأنفَ الناقةِ ؛ فالرفع على إضمار مبتدأ ، والتقدير : هو أنفُ  
الناقةِ ، والنصب على إضمار فعلٍ ، والتقدير : أعنى أنفَ الناقةِ ؛ فيقطع مع المرفوع  
إلى النصب ، ومع المنصوب إلى الرفع ، ومع المجرور إلى النصب أو الرفع ، نحو  
هذا زَيْدٌ أنفَ الناقةِ ، ورأيت زَيْدًا أنفُ الناقةِ ، ومررت بزَيْدٍ أنفَ الناقةِ ،  
وأنفُ الناقةِ .

\*\*\*

(١) وجوب الإضافة عندم مشروط بما إذا لم يمنع منها مانع : كأن يكون الاسم  
مقترناً بأل ، فإنه لا يجوز فيه الإضافة ، فتقول : جاءني الحارث كرز ، ياتباع الثاني للأول  
بدلاً أو عطف بيان ، إذ لو أضفت الأول للثاني لزم على ذلك أن يكون المضاف مقروناً  
بأل والمضاف إليه عالياً منها ومن الإضافة إلى المقترن بها ، وذلك لا يجوز عند  
جمهور النحاة .

قال أبو رجاء غفر الله تعالى له ولوالديه : بقي أن يقال : كيف أوجب البصريون هنا  
إضافة الاسم إلى اللقب إذا كانا مفردين ولا مانع ، مع أن مذهبهم أنه لا يجوز أن يضاف  
اسم إلى ما اتحد به في المعنى كما سيأتي في باب الإضافة ؟

ويمكن أن يجاب عن هذا بأن امتناع إضافة الاسم إلى ما اتحد به في المعنى إنما هو في  
الإضافة الحقيقية التي يعرف فيها المضاف بالمضاف إليه ، وإضافة الاسم إلى اللقب من قبيل  
الإضافة اللفظية على ما اختاره الزجاجي .

وَمِنْهُ مَنقُولٌ : كَفَضَلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْتَجَالٍ : كَسُعَادَ ، وَأَدَدٌ (١)  
 وَجُمْلَةٌ ، وَمَا يَمْزُجُ رُكْبًا ، ذَا إِنْ بَغِيرِ « وَيهِ » تَمَّ أُعْرَبًا (٢)  
 وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةَ (٣)

(١) « ومنه » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « منقول » مبتدأ مؤخر « كفضل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كفضل « وأسد » معطوف على فضل « وذو » الواو عاطفة ، وذو : معطوف على قوله منقول وذو مضاف و « ارتجال » مضاف إليه « كسعاد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك كأن كسعاد « وأدد » معطوف على سعاد .

(٢) « وجملة » مبتدأ خبره محذوف ، وتقديره : ومنه جملة ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة بالواو على جملة « ومنه منقول » في البيت السابق ، وما الواو عاطفة ، وما اسم موصول معطوف على جملة ، مبنى على السكون في محل رفع « يمزج » جار ومجرور متعلق بقوله ركب الآتى « ركباً » ركب : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ذا » اسم إشارة مبتدأ ، مبنى على السكون في محل رفع « إن » حرف شرط « بغير » جار ومجرور متعلق بقوله تم الآتى ، وغير مضاف و « وبه » قصد لفظه : مضاف إليه « تم » فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط « أعرب » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ذا ، والجملة من هذا الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : هذا أعرب ، إن تم بغير لفظ وبه أعرب .

(٣) « وشاع » فعل ماض « في الأعلام » جار ومجرور متعلق بقوله شاع « ذو » فاعل شاع ، وذو مضاف ، و « الإضافة » مضاف إليه « كعبد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كعبد ، وعبد مضاف و « شمس » مضاف إليه « وأبى » الواو عاطفة ، وأبى : معطوف على عبد ، مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانه من الأسماء الستة ، وأبى مضاف و « قحافة » مضاف إليه .

ينقسم العلم إلى : مُرْتَجَلٍ ، وإلى منقول ؛ فالمرتجل هو : ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها ، كسعاد ، وأدد ، والمنقول : ما سبق له استعمال في غير العلمية ، والنقل إما من صفة كحارث ، أو من مصدر كفضل ، أو من اسم جنس كأسد ، وهذه تكون معربة ، أو من جملة : كقام زيد ، وزيد قائم<sup>(١)</sup> ، وحكمها أنها تُحْكَمُ ؛ فتقول : جاءني زيد قائم ، ورأيتُ زيد قائم ، ومررتُ بزيد قائم ، وهذه من الأعلام المركبة .

ومنها أيضاً : ماركب تركيب مزج ، كبعلبك ، ومعدي كرب ، وسيبويه . وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج : إن ختم بغير « ويه » أعرب ، ومفهومه أنه إن ختم بـ « ويه » لا يعرب ، بل يبنى ، وهو كما ذكره ؛ فتقول : جاءني بعلبك ، ورأيتُ بعلبك ، ومررتُ بعلبك ؛ فتعربه إعراب ما لا ينصرف ، ويجوز فيه أيضاً البناء على الفتح ؛ فتقول : جاءني بعلبك ، ورأيتُ بعلبك ، ومررتُ بعلبك ، ويجوز [أيضاً] أن يعرب أيضاً إعراب المتضايين ؛ فتقول : جاءني حضر موت ، ورأيتُ حضر موت ، ومررتُ بحضر موت .

وتقول [فيما ختم بويه] : جاءني سيبويه ، ورأيتُ سيبويه ، ومررتُ بسيبويه ؛ فتبنيه على الكسر ، وأجاز بعضهم إعرابه إعراب ما لا ينصرف ، نحو : جاءني سيبويه ، ورأيتُ سيبويه ، ومررتُ بسيبويه .

(١) الذي سمع عن العرب هو النقل من الجمل الفعلية ، فقد سما « تأبط شراً » وسما « شاب قرناها » ومنه قول الشاعر وهو من شواهد سيبويه :

كذبتُمُ وبيئتِ الله لا تنكحونها بني شاب قرناها نصرٌ ومُخَلَّبٌ

وسما « ذرى جبا ، ويشكر ، ويريد ، وتغلب ، فأما الجملة الاسمية فلم يسما بها ، وإنما قاسها النحاة على الجملة الفعلية .